

تحليل صيغة التورية في سورة الأنبياء (دراسة تحليلية بلاغية)

مفتاح المفيد و محمد ذاكرالدين

INSTITUT AGAMA ISLAM SUNAN GIRI BOJONEGORO

Email: miftahul.mufid@gmail.com

المستخلص

"سورة الانبياء إحدى سور القرآن المكية، و عدد آياتها ١١٢ آية و ترتيبها بين السور ٢١. في هذه السورة هناك كلمات بعيد عن معناه، و هذه المشكلة يسمى بصيغة التورية. ومشكلة في هذا البحث كيف صيغة التورية في سورة الأنبياء. استخدم الباحث في هذا البحث "تحليل صيغة التورية في سورة الأنبياء" المناهج الكيفي. و في هذا المبحث يبحث الباحث عن صيغة التورية في سورة الانبياء. يوجد الباحث ١٤ آية فيه صيغة التورية الذي تتكون من ٩ صيغة التورية المجردة، و ٣ صيغة التورية المرشحة، و ٥ صيغة التورية المبنية."

الكلمات المفتاحية: صيغة التورية، سورة الانبياء، بلاغية.

مقدمة

يبدأ هذا الكتابة من قصة نبينا إبراهيم عليه السلام في سورة الأنبياء. وسورة الأنبياء كما في التفسير الجلالين أنها مائة واحدى او اثنتا عشرة آية^١. وعرفنا أنّ بعض الإنسان قد يقرأ سور القرآن ولا يفهم عن المعنى الذي يشتمل فيها، ومن السور سورة الأنبياء. وكما في سورة الأنبياء آية الثانية عشرة أنّ نبينا إبراهيم عليه السلام كسّر أصنام ملك التمرود وقومه (إله لهم). فسألوه " قالوا أنت فعلت هذا بالهلتنا يا إبراهيم"^٢ ؟ فقال نبينا إبراهيم عليه السلام "قال بل فعله صلى^٣ كبيرهم هذا فسئلوه ان كانوا ينطقون"^٣. ومن هذه الإجابة اي إجابة نبينا إبراهيم عليه السلام كون رغبة الباحث عن صيغة التورية زادت قليلا فقليلًا.

^١ العلامة جلال الدين محمد بن محمد المحلى والشيخ المتبجر جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، الحرمين، ٢٠٠٧م.

^٢ Departemen Agama RI, Qur'an Tajwid dan terjemahnya, jakarta: maghfiroh pustaka, 2006, hal 327 surat al anbiya' ayat ke 62.

ومن الأسباب الأخرى أنّ رئيس الجمهورية إندونيسيا الرابع عبد الرحمن واحد الحاج كونه يزيد رغبة الباحث لمدة ثانية واران الباحث لأن يبحث عن صيغة التورية بالجدد أيضا. وقد حكى أنّ رئيس الجمهورية إندونيسيا الرابع عبد الرحمن واحد الحاج انه شخص يشكو عن قبضة (تحريك) إنبول دارا تيستا التي كونها خارق العادة. فأجاب رئيس الجمهورية إندونيسيا الرابع عبد الرحمن واحد الحاج "إذا تبتغي الرزق الحلال فلا بأس".⁴ لم يذكر من هذه الإجابة كلمة "ولو كما فعلتها إنبول دارا تيستا. رئيس الجمهورية إندونيسيا الرابع عبد الرحمن واحد الحاج قال " إذا تبتغي الرزق الحلال فلا بأس" دون الزيادة، ولكن هذه الإجابة القصيرة يستطيع لتلخيص سؤال ذلك الشخص. ههنا جزء عظيم من إجابة رئيس الجمهورية إندونيسيا الرابع عبد الرحمن واحد السابقة. بزيادة صيغة التورية في تلك الكلمة ظنّ الباحث أنّ علاقة الإجتماعية الدينية الصحيحة كونها نستطيع لوجودها بغير إزالة الحدود الدينية. من هذه الصورة يدل ان مبحث صيغة تورية جذبة جدا. ومن هذه الكتابة، ستبحث الكاتب صيغة التورية في سورة الانبياء.

مفهوم التورية

كما رأي مصطفى المراغي في كتابه علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) أنّ التورية هي لغة مصدر وري الخبر اذا ستره واطهر غيره، واصطلاحا ان يذكر المتكلم لفظا له معنيان، احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد المعنى البعيد ويرى عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع لأوّل وهلة أنّه يريد، وهو ليس بمراد، ومن ثم سميت إيهامها .

وفي الكتاب الأخر أنّ تعريف التورية في اللغة هي الستر والإخفاء ، نقول : وريت الخبر عنك (أي أخفيته وسترته بإظهار غيره). والتورية في اصطلاح هي نوع من المحسنات البديعية المعنوية ، وهي عبارة عن كلمة تحتل معنيان : الأول قريب ظاهر لا يقصده المتكلم (ويكون عليه دليل في الكلام) ، والآخر بعيد خفي وهو الذي يقصده المتكلم .

وأما في كتاب دراسات علم البديع للدكتور مصطفى السيد جبر (الأستاذ بجامعة الأزهار) أنّ تعريف التورية هي مصدر الفعل "ورى" وفي التورية معنى الستر والإخفاء وتسمى أيضا: الإيهام، لأنّ فيها خفاء المراد، وإيهام خلافه. والتورية في الإصطلاح أن يطلق لفظا له معنيان قريب وبعيد. ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية. المعنى البعيد هو المراد، وورى عنه بالمعنى القريب وبذلك يتضح معنى الإيهام. وذلك أنّ السامع يتوهم بأدنى الأمر أن المتكلم يريد المعنى القريب فإذا دقق النظر عرف أنّ المراد خلافه .

أنواع صيغة التورية مع أمثلتها

⁴ Woro Seto, 'Ketika Inul Diselamatkan Gus Dur Usai Goyang Ngebornya Jadi Kontroversi', *Tribunwaw.Com*, 2017 <<http://www.tribunnews.com/seleb/2017/03/27/ketika-inul-diselamatkan-gus-dur-usai-goyang-ngebornya-jadi-kontroversi>>.

في الكتاب دراسات علم البديع للدكتور مصطفى السيد جبر (الأستاذ بجامعة الأزهار) أنّ التورية تنقسم إلى قسمين: ١. تورية مجردة ٢. تورية مرشحة^٥

فالتورية المجردة هي التي لا تجماع شيئاً مما يلائم المعنى القريب. أعني (المورى به) فلها ثلاث صور:^٦
 (أ). أن تجرد مما يلائم كلاً من المعنى القريب، والبعيد، ومثالها قول النبي صلى الله عليه وسلم: عندخروجه إلى بدر وقد قيل له: ممن أنتم؟ فقال: من ماء. فلفظ "ماء" تورية ومعناه القريب اسم بطن من بطون العرب، ومعناه البعيد هو أنهم مخلّقون من ماء. وهذا المعنى هو المراد. ولم يذكر شيئاً يلائم أحد المعنيين.^٧

(ب). أن تجرد مما يلائم المعنى القريب، وتقترن بما يلائم المعنى البعيد كما في قول عمر بن أبي ربيعة في "القتول":

أيها المنكح الثريا سهيلاً # عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت # وسهيل إذا استقل يمان

التورية في لفظ: "الثريا" و "سهيل" الكوكبان المشهوران والشاعر ورى بهما عن الزّوجين: "الثريا بنت عليّ" و "سهيل ابن عبد الرحمن" وهو يوهم أنّ الشاعر يري: النجمين المضمهرين. وذلك أنّ الثريا من منازل القمر الشّامية، وسهيلاً من النجوم اليمانية، ولكنّ الشّاعر يريد صاحبه "الثريا" وقد كان زوجها أبوها من "سهيل" السابق.^٨

و الثاني من صيغة التورية للدكتور مصطفى السيد جبر يعني التورية المرشحة وهي التي قرنت بما يلائم المعنى القريب - وهو المورى به. وهو إما أن يذكر قبل التورية أو بعدها. فمثال الأوّل قول الحماسي:

فلما نأت عنا العشيرة كلّها # أنحنا فحالفنا السيوف على الدّهر

فلمّ أسلمتنا عند يوم كريمة # ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

كلمة "الجفون" معناه القريب "جفون العين". ولفظ "أغضينا" ترشيح له: لأنّه يناسب الجفون. ولكنّ الشّاعر اراد المعنى البعيد، وهو جفن السيوف. وذلك أنّ "السيوف" إذا أغمد انطبق الجفن عليه وإذا جرد انفتح للخلاء الذي بين الدفتين. ومن ذلك قول الشّاعر:

حملناهم طرا على الدّهم بعدما # خلعنا عليهم بالطّعان ملابسا

"الدّهم" جمع أدهم، وهو الفرس الأسود. ولكنّ الشّاعر أراد: المعنى البعيد وهو: القيد الحديد .

ومثله قول الآخر: وقالوا: تدرع للشّجاعة والوغى، فقلت: دعون أكل الخبز بالخبز. اللفظ "الخبز" معنيان. الأوّل قريب غير مراد، وهو الخبز المستخرج من اللّبن. والثاني بعيد مراد، وهو ضدّ الشّجاعة. وقوله أكل الخبز ترشيح لأنّه يناسب المعنى الأوّل. ومثال الآخر في قول الشّاعر:

^٥دكتور مصطفى السيد جبر، دراسات في علم البديع، دون المكان: دار الكتب المصريّة، ٢٠٠٣ ص ٦٦

^٦دكتور مصطفى السيد جبر، دراسات في علم البديع، دون المكان: دار الكتب المصريّة، ٢٠٠٣ ص ٦٦

^٧نفس المراجع، ص ٦٧

^٨دكتور مصطفى السيد جبر، دراسات في علم البديع، دون المكان: دار الكتب المصريّة، ٢٠٠٣ ص ٦٧

كان كانون أهدى من ملابسه # لشهر تموز أنواعا من الحبل
 أو الغزالة من طول المدى خرفت # فما تفرق بين الجدى والحمل
 لفظ "الغزالة" له معنيان. قريب غير مراد وهو الحيوان ، وبعيد مراد وهو الشمس. وقوله "الجدى والحمل"
 ترشيح لأنه يلائم المعنى القريب: "الغزالة"، إذا الجدى: أنثى المعز، والحمل "ولد الضأن. والشاعر أراد المعنى البعيد
 : الشمس، فالترشيح جاء بعد التورية. وقال بدر الدين الذهبي:

يا عاذلي فيه قل لي # إذا بدا كيف أسلو

يمرّ بي كلّ وقت # وكلّما مرّ يحلو

التورية في لفظ "مرّ" وذلك أنّ معناها القريب هو "المرارة"، والمعنى البعيد هو المرور بالسير. وقوله "يحلو"
 يلائم المعنى القريب وهو مذكور بعد التورية. وبين "مرّ" و "يحلو" طباق إيجاب زاد من حسن التورية.
 الآية التي تدلّ على معنى التورية في سورة الأنبياء.

قد بحث الباحث عن التورية في سورة الأنبياء آية من الآيات، وأوجد الباحث الآيات التي تحتمل صبغة
 التورية فيها. فصبغة التورية في الكلمة التي تحتها خطّ. و تلك الآية كما في الآتية:

الآية رقم	الآية في سورة الأنبياء	النمرة
الآية : ٣	هل هذا إلاّ بشر مثلكم	١
الآية : ١٠	لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم <u>فلى</u> أفلا تعقلون	٢
الآية : ٢٦	وقالوا اتّخذ الرحمن ولدا سبحانه <u>فلى</u> بل عباد مكرمون	٣
الآية : ٣٠	وجعلنا من الماء كلّ شئ حي	٤
الآية : ٣١	وجعلنا فيها فجاجا سبلا <u>لعلهم</u> يهتدون	٥
الآية : ٣٣	وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر <u>فلى</u> كلّ في فلك يسبحون	٦
الآية : ٣٤	وما جعلنا لبشر من قبلك <u>الخلد</u> <u>فلى</u> أفائن متّ فهم الخالدون	٧
الآية : ٣٩	لويلعلم الذين كفرو حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون	٨
الآية : ٤٠	بل تأتيهم بغتة فتبهمهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون	٩
الآية : ٤٤	بل متّعنا هؤلاء وآباءهم حتّى طال عليهم العمر <u>فلى</u> أفلا يرون انّنى نأتى الأرض ننقصها من أطرافها <u>فلى</u> أفهم الغالبون	١٠
الآية : ٤٨	ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء و ذكرا للمتقين	١١

١٢	الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ	الآية : ٤٩
١٣	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْتَغْلِبُهُمْ إِنْ كَانُوا يُنْطِقُونَ	الآية : ٦٣
١٤	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	الآية : ٨٩
١٥	وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	الآية : ٩١
١٦	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً صَلَّى وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون	الآية : ٩٢
١٧	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	الآية : ١٠٥
١٨	قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	الآية : ١٠٨

صيغة التوراة في سورة الأنبياء.

حلل الباحث آية من الآيات كما في الدفتر. وأوجد فيها نوعا من صيغة التوراة. وأنواعها كما في الدفتر

الآنية:

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التوراة	الآية
١	هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ	التوراة المجردة	الآية : ٣

النمرة الأولى أنّ صيغة التوراة في لفظ "هل"، وللفظ "هل" معنيان، أولهما المعنى القريب يعني "هل" كما يذكر في الآية الواحدة من سورة الغاشية (قال تعالى : هل أتيتك حديث الغاشية) هل هنا بمعنى "قد".^٩ وثانيهما المعنى البعيد وهو المراد يعني "ما" اي ما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم.^{١٠}

وصيغة التوراة من هذه الآية هي التوراة المجردة. ويسمى التوراة المجردة لأنّ ما كان فيها قرينة اي بعد لفظ

"هل" اي ما كان الكلمة المتعلقة بعده ام قبله

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التوراة	الآية
٢	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ فَلَمَّا أَفَلَا تَعْقِلُونَ	التوراة المبينة	الآية : ١٠

النمرة الثاني أنّ صيغة التوراة في لفظ "كتابا"، وللفظ "كتابا" معنيان، أولهما "الكتاب اي إنجيل و التوراة والقرآن"^{١١} و كما سبق في ذهننا من قول الأمة النصرانية وهو المعنى القريب غير مراد. وثانيهما "الكتاب الذي يحمل بجبريل"^{١٢} اي القرآن الكريم وهو المعنى البعيد مراد. وكون هذا المعنى بوجود المبينة اي بعد لفظ "كتابا" لفظ "فيه

^٩ العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دون المكان:

الحرمين، سنة ٢٠٠٧، ص ٢٦٠

^{١١} ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٣٨

^{١١} الدكتور محمود يونس، قاموي عرب-إندونيسي، محمود يونس وذرية: جاكرتا، دون السنة، ص ٣٦٢

^{١٢} ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٣٩

ذكرهم" وهذه اللفظ يدل على القرآن الكريم لأنّ قد قال الله -تعالى- : "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ". (الحجر: ٩)

وصيغة التورية من هذه الآية هي التورية المبيّنة. ويسمى التورية المبيّنة لأنّ فيها بيان اي بعد لفظ "كتابا" لفظ "فيه ذكرهم".

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٣	وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ فَمَا بَلْ عِبَاد مَكْرَمُونَ	التورية المبيّنة	الآية : ٢٦

النمرة الثالث أنّ صيغة التورية في لفظ "ولدا". للولد معنيان أولهما "الولد" كما قول "كان ولد يرعى غنما"^{١٣} في القصة الراعي والدّئب. وهو المعنى القريب غير مقصود لأنّ الحقّ تعالى منزه عن ذلك. والمعنى الثاني : "عبيد أكرمهم الله بالطاعات"^{١٤}، وهو المعنى البعيد المقصود. وصيغة التورية من هذه الآية هي التورية المبيّنة. ويسمى التورية المبيّنة لأنّ فيها بيان بالتصّ عليه.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٤	وجعلنا من الماء كلّ شيء حي	التورية المرشحة	الآية : ٣٠

النمرة الرابع أنّ صيغة التورية في لفظ "الماء". وللماء معنيان أولهما المني بإضافة إلى كلمة جعلنا اي خلقنا^{١٥}، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني : الماء اي التازل من السماء والتبع من الأرض^{١٦}، وهو المعنى البعيد المراد. وصيغة التورية من هذه الآية هي التورية المرشحة. ويسمى التورية المرشحة بذكر جعلنا اي خلقنا المناسب بمعنى البعيد.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٥	وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون	التورية المجردة	الآية : ٣١

^{١٣} عبد الفتاح صبري وعلي عمر، القراءة الرشيداً الجزء الأول، سورابايا: مكتبة الهداية، دون السنة، ص ٣٢

^{١٤} ابن عباس، تنوير المقيس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٤٠

^{١٥} نفس المرجع ص ٣٤٠

^{١٦} العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دون المكان: الحرمين،

التمرّة الخامس أنّ صيغة التورية في لفظ "سبلا". ولسبلا معنيان أولهما "السبيل اي الشارع"^{١٧} وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: "طرقا نافذة واسعة"^{١٨}. وصيغة التورية من هذه الآية هي التورية المجردة.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٦	وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر <u>كلّ</u> في فلك يسبحون	التورية المبينة	الآية : ٣٣

التمرّة السادس أنّ صيغة التورية في لفظ "هو". وللفظ هو معنيان أولهما: هو كما في المثال "لي أخ كبير وهو طالب بالجامعة"^{١٩}، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: "هو بمعنى إله اي ذات الله القادر الذي خلق الليل حتى تريح الإنسان بإسوداها وهو الذي خلق النهار بطلوع الشمس"^{٢٠}. وصيغة التورية من هذه الآية هي التورية المبينة. ويسمى التورية المبينة لأنّ قد بين بما بعده.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٧	وما جعلنا لبشر من قبلك <u>الخلد</u> <u>كلّ</u> فائئن متّ فهم الخالدون	التورية المبينة	الآية : ٣٤

التمرّة السابع أنّ صيغة التورية في لفظ "الخلد". وللفظ الخلد معنيان أولهما: ثمرة الخلد كما كان في بيان تفسير ابن كثير "وكان لها ثمرة تأكله الملائكة لخلدهم"^{٢١} وكان بعض الإنسان أعرفها باسم ثمرة الخلد، وهو المعنى القريب غير مراد لأنّها لا يتعلق بما قبلها. والثاني: "الخلد اي البقاء في الدنيا"^{٢٢}، وقد قرنت بلفظ الموت والخلدون لأنّ يناسبان بالمعنى البعيد. وصيغة التورية من هذه الآية هي التورية المبينة. ويسمى التورية المبينة لأنّ فيها بيان بعد لفظ الخلد.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٨	لويلم الذين كفرو حين لا يكفون عن وجوههم <u>النار</u> ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون	التورية المجردة	الآية : ٣٩

^{١٧}الدكتور محمود يونس، قاموي عربي-إندونيسي، جاكرتا: هداكريا أغونج، دون السنة، ص ١٦٢.

^{١٨}العلامة جلال الدين محمد بن احمد الحلبي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دون المكان: الحرمين،

سنة ٢٠٠٧، ص ٣٠

^{١٩}الدكتور فائد عبدالرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٨ هـ، ص ٦٤

^{٢٠}محمد قريش شهاب، تفسير المصباح فواومي، ١، جاكرتا: لنتيرا هاتي، سنة ٢٠٠٢، ص ٤٤٧.

^{٢١}ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، بيروت-لبنان: دار بن حزم، سنة ٢٠٠٠ م / ١٤٢٠ هـ، ص ١١٨.

^{٢٢}ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٤١

للنمرة الثامن كون التورية في لفظ "النار". للفظ النار معنيان احدهما: كما في شرح أسعد الكلافي في قاموسه أنّ النَّار جمع من نيران ومعناه "Api"^{٢٣} وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: "العذاب"^{٢٤}، وهو المعنى البعيد المراد. وتسمى هذه التورية التورية المجردة لأنها لا تتعلق ما بعدها وما قبلها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
٩	بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون	التورية المجردة	الآية : ٤٠

في النمرة التاسع كون التورية في لفظ "ينظرون". للفظ ينظرون معنيان، احدهما: بمعنى ينظر في قوله "نظر- ينظر- نظرا" إذا كان في حالة المجهول فضمّ أوله وفتح ما قبل الآخر حالة مجردة^{٢٥}. كما في المثال: الرجال ينظرون بالمرأة، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: "يؤجلون من العذاب"^{٢٦}. وتسمى هذه التورية التورية المجردة لأنّ ما فيها القرينة المتعلقة قبلها ام بعدها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٠	بل متّعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر قلّ افلا يرون انّني نأتى الأرض نناقصها من أطرافها قلّ أفهم الغالبون	التورية المبينة	٤٤

في النمرة العاشرة صيغة التورية كونها في لفظ "الأرض". للأرض معنيان أولهما: الأرض كما في قوله تعالى: ربّ السموات والأرض (مريم اية ٦٥) وفي ترجمة محمد قريش شهاب:

"Tuhan pencipta yang memiliki, menguasai, dan mengatur langit dan bumi"²⁷

وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: الأرض فتح الله محمد^{٢٨} اي مكة. وتسمى التورية التورية المبينة، وقد بيّن بالنص عليه.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١١	ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء و ذكرنا للمتّقين	التورية المرشحة	٤٨

^{٢٣}أسعد محمد الكلافي، قاموس إندونيسي- عربي، جاكرتا: بولان بنتانج، سنة ١٩٨٧ م، ص ٢٥

^{٢٤}تنوير المقبس من تفسير ابن العباس، ص ٣٤١.

^{٢٥}الدكتور محمود يونس، قاموي عربي-إندونيسي، جاكرتا: هداكريا أغونج، دون السنة، ص ٤٥٧.

^{٢٦}تنوير المقبس من تفسير ابن العباس، ص ٣٤١

^{٢٧}محمد قريش شهاب، تفسير المصباح فواومي، ١، جاكرتا: لنتيرا هاتي، سنة ٢٠٠٢، ص ٢٢١.

^{٢٨}ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن العباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٤٢.

للنمرة الحادي عشر كون صيغة التورية في لفظ "الفرقان". وللفرقان معنيان، احدهما : القرآن كما في بيان تفسير الجلالين "الذي نزل الفرقان (اي القرآن)"^{٢٩} وهو المعنى القريب غير مراد وقد قرنت بالذکر الذي يناسب بالمعنى القريب. كما في قوله -تعالى- : إنا نحن نزلنا الذکر وإنّا له لحفظون" (الحجر : ٩) وهذه آية يبحث عن القرآن، ولفظ الذکر هنا بمعنى القرآن^{٣٠}، والثاني : التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام^{٣١}، وهو المعنى البعيد المراد. وشرح التورية بوجود الذکر المناسب للمعنى القريب حتى تسمى التورية التورية المرشحة وقسمها قسم يذكر بعدها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٢	الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مَشْفِقُونَ	التورية المبينة	٤٩

وفي الآية التاسع والسابعين من سورة الأنبياء كون صيغة التورية في لفظ "الساعة". وللساعة معنيان، احدهما: الساعة كما في المثال "في الساعة الواحدة"^{٣٢} لفظ الساعة هنا بمعنى الوقت، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني بمعنى "عذاب الساعة"^{٣٣}، اي عذاب يوم القيمة وهو المعنى البعيد المراد وقد بين بذكر مشفقون اي "خائفون"^{٣٤} الذي يلائم بالمعنى البعيد. حتى تسمى التورية التورية المبينة.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٣	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْتَأْتُوهُمْ إِن كَانُوا يَنْطِقُونَ	التورية المهينة	الآية : ٦٣

وفي الآية الثالث والستادسين من سورة الأنبياء أنّ صيغة التورية في لفظ "بل فعله كبيرهم هذا". لهذا اللفظ معنيان احدهما : "بل الأصنام الأكبر الذي يفعل هذا" اي الذي الفأس على عنقه^{٣٥} ، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني : "بل فعله نبينا إبراهيم"^{٣٦}، وهي المعنى البعيد المراد، وهذا المعنى لا يتصور إلا بوجود "كلمة كبيرهم هذا"، و تسمى هذه التورية التورية المهينة.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٤	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	التورية المجردة	٨٩

^{٢٩} العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دون المكان: الحرمين،

سنة ٢٠٠٧، ص ٥٩.

^{٣٠} نفس المرجع، ص ٢١٢.

^{٣١} نفس المرجع، ص ٣١.

^{٣٢} الدكتور فائد عبدالرحيم ، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٨ هـ، ص ١٧٤.

^{٣٣} ابن عباس، تنوير المقيس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٤٢.

^{٣٤} نفس المرجع.

^{٣٥} نفس المرجع ص ٣٤٣.

^{٣٦} العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص ٣٢.

وفي الآية التاسع والثمانين من سورة الأنبياء أن صيغة التورية في لفظ " الوارثين". وللوارثين معنيين، أحدهما : كما قال الدكتور محمود يونس أنّ الوارث مفرد وجمعه ورثة ومعناه أهل الوراثة "ahli waris, waris" وهو المعنى القريب غير مقصود لأن الله تعالى منزه بذلك. والثاني : "الباقى بعد فناء خلقك"^{٣٧} (تفسير جلالين ص ٣٤) وهو المعنى البعيد المقصود. وتسمى التورية التورية المجردة لأنّ ما كان الكلمة التي تقترن بها قبلها ام بعدها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٥	وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رَوْحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	التورية المجردة	٩١

وفي الآية الحادي التاسع من سورة الأنبياء أن صيغة التورية فس لفظ "آية". وللآية معنيين أحدهما : آية كما في المثال "مكية هي مئة واحدى او اثنتا عشر اية"^{٣٨} لفظ الآية هنا تظهر عن معنى جمل من تلك السورة، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني "علامة وعبرة"^{٣٩}، وهو المعنى البعيد المراد. وتسمى هذه التورية التورية المجردة لأنّ ما كان الكلمة التي تقترن بها قبلها ام بعدها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٦	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	التورية المجردة	٩٢

وفي الآية الثاني والتاسعين من سورة الأنبياء أن صيغة التورية في لفظ "أمتكم أمة". ولهذا الكلمة معنيين، أحدهما : الأمة كما في قوله الشيخ عبد الرحمن الدبيعي "يكون خير الأنبياء وأمتهم خير الأمم"^{٤٠} لفظ الأمة هنا بمعنى أمة محمد اي تابع له. وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: دينكم دينا"^{٤١}، وهو المعنى البعيد المراد. وتسمى هذه التورية التورية المجردة لأنّ ما كان الكلمة التي تقترن بها قبلها ام بعدها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٧	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	التورية المجردة	١٠٥

وفي الآية الخامس ومائة من سورة الأنبياء أن صيغة التورية في لفظ "الذكر". ولهذا الكلمة معنيين، أحدهما : القرآن كما قول تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون" (الحجر ٩) وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: "التوراة"

^{٣٧} نفس المرجع، ص ٣٤.

^{٣٨} نفس المراجع، ص ٢٨.

^{٣٩} ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٤٥.

^{٤٠} نازلة رمضان، المولد الدييبي لإمام عبد الرحمن اليبعي (دراسة انثروپولوجيا أدبية)، مالانج : جامعة الحكومية مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية بمالانج، سنة ٢٠١٦، صفحة الملحق

^{٤١} ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن عباس، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢ م ص ٣٤٥.

اي من بعد التوراة^{٤٢}، وهو المعنى البعيد المراد. وتسمى هذه التورية التورية المجردة لأن ما كان الكلمة التي تقترن بها قبلها ام بعدها.

النمرة	الآية في سورة الأنبياء	صيغة التورية	الآية
١٨	قل إنما يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون	التورية المجردة	١٠٨

وفي الآية الثامن ومائة من سورة الأنبياء أن صيغة التورية في لفظ "هل". ولهل معنيين، احدهما: كما في التمرين العاشرة من دروس اللغة العربية الجزء الثاني "هل ركب قطارا... الخ"^{٤٣} لفظ هل هنا بمعنى الإستفهام، وهو المعنى القريب غير مراد. والثاني: "هل الإستهامي وكان بمعنى الأمر"^{٤٤}، وهو المعنى البعيد المراد. وتسمى هذه التورية التورية المجردة لأن ما كان الكلمة التي تقترن بها قبلها ام بعدها

الخلاصة

وكان من بحوائث عن صيغة التورية في سورة الأنبياء فتخلص الباحث:
صيغة التورية في سورة الأنبياء كما كانت في البلاغية لمصطفى المراغي هي:
أن صيغة التورية المجردة جملتها تسعة وهي في الآية الثالثة قوله تعالى: "هل هذا إلا بشر مثلكم" وفي الواحدة والثلاثين قوله تعالى: "وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون". والتاسعة والثلاثين "لويعلم الذين كفرو حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون". والأربعين "بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون" و التاسعة والثمانين "وذكرت إذ نادى ربّه ربّ لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين" والواحدة والتاسعين "والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين" والثانية والتاسعين "إنّ هذه أمّتكم أمة واحدة صلى وأنا ربكم فاعبدون" ومائة والخامسة" ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون". ومائة والثامنة" قل إنّما يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون".

أن صيغة التورية المرشحة جملتها ثلاثة كما بحث الباحث في سورة الأنبياء وهي في الآية العاشرة قوله تعالى: لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم قلى أفلا تعقلون. والثلاثين قوله تعالى: وجعلنا من الماء كلّ شيء حي، والثالثة والثلاثين قوله تعالى: وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر لعلكم في فلك يسبحون. والثامنة والرابعين قوله تعالى: ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء و ذكرنا للمتقين.

أن صيغة التورية المبينة جملتها خمسة وهي في الآية السادسة والعشرين قوله تعالى: وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه قلى بل عباد مكرمون. والثالثة والثلاثين قوله تعالى: وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر لعلكم في فلك

^{٤٢} ابن عباس، تنوير المقبس من تفسير ابن العباس، ص ٣٤٧.

^{٤٣} إمام زركشي وإمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الثاني، فونوراغا: تري موري، دون السنة، ص ٢٠

^{٤٤} العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص ٣٥

يسبحون. والرابعة والثلاثين قوله تعالى: وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلى أفائن متّ فهم الخالدون. والرابعة والأربعين قوله تعالى: بل متّعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر قلى افلا يرون اننى نأتى الأرض نناقصها من أطرافها قلى أفهم الغالبون. والتاسعة والأربعين قوله تعالى: الذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من السّاعة مشفقون.

قائمة المراجع

المراجع العربي:

- أرديانشاه. المحسنات البديعية في الآيات الأحكام عن الجهاد في سبيل الله. المصلحة، ٠٢ أكتوبر ٢٠١٦.
- الحلي صفى الدين. شرح الكافية البديعية. بيروت: دار صادر، سنة ١٩٩١.
- الدكتور احمد قاسم محمد والدكتور ديب محي الدين. علوم البلاغة (البديع و البيان والمعاني). طرابلس-لبنان : المؤسسة الحديثة للكتابة، سنة ٢٠٠٣.
- دكتور السيّد جبر مصطفى. دراسات في علم البديع، دون المكان: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٣.
- الدكتور عبدالرحيم فائد. دروس اللغة العربية لغير النّاطقين بها (الجزء الأول). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٨ هـ.
- الدكتور عتيق عبد العزيز. في البلاغة العربية علم البديع. بيروت- لبنان: دار النهضة العربية، دون السنّة.
- الدكتور يونس محمود ، قاموس عرب-إندونيسي. محمود يونس وذريّة: جاكرتا، دون السنة.
- الرمضان نازلة. المولد الدييبي لإمام عبد الرحمن البيبي (دراسة انتروفولوجيا أدبية). مالانج : جامعة الحكومية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج، سنة ٢٠١٦.
- زركشي إمام و شباني إمام. دروس اللّغة العربية الجزء الثاني. فونوراغا : تري مورتي، دون السنة.
- عباس ابن. تنوير المقبس من تفسير ابن العباس. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٢.
- عبد الفتاح و عمر علي. القراءة الرّشيدة الجزء الأوّل، سورابايا: مكتبة الهداية، دون السنة.
- علي حبيب بن محمد بن حسين الحبشي. المحسنات المعنوية من مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الضّرر (دراسة تحليلية بلاغية). مسعود النووي، دون اسنة.
- قريش شهاب محمد. تفسير المصباح فولومي ٨. جاكرتا : لنتيرا هاتي، سنة ٢٠٠٢.
- كثير ابن. تفسير القرآن العظيم، بيروت-لبنان : دار بن حزم، سنة ٢٠٠٠ م / ١٤٢٠ هـ.
- محمد الكلالي أسعد. قاموس إندونيسي- عربي. جاكرتا : بولان بنتانج، سنة ١٩٨٧.
- محمد جلال الدين بن محمد المحلى و عبد الرحمن جلال الدين بن ابي بكر السيوطي. تفسير الجلالين (الجزء الأوّل). اندونيسيا : الحرمين، ٢٠٠٧ م.

محمد جلال الدين بن محمد المحلى و عبد الرحمن جلال الدين بن ابي بكر السيوطي. تفسير الجلالين(الجزء الثاني). اندونيسيا : الحرمين، ٢٠٠٧م.

مصطفى المراغي احمد. علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع). بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.
المصطفى محمد محمد. مطبوعات المصطفى في الأدب-النحو-البلاغة. مدرسة حلفا الجديدة الثانوية بنين ولاية كسلا : محلية حلفا الجديدة، دون السنة.

الهاشمي السيد أحمد. جوهر البلاغة في المعاني والبياني والبديع. صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، دزن السنة.